



إلى رجل حبيب اسمه الوطن

شعر: الجوهرة آل جهجاه* - السعودية

يا أجمل الرجال في حكايتي
يا سندسا في سندس في المدى
هامتي
يا مشعلا موقدا في غايتي
ومعظفا مهدهدا لقامتي
...
قدمت كي
أقبل الجبين واليدين
وأنثر الزغارد المرابطة
...
قدمت كي
أسرح الشجون واللحي
وأطلق الصقور في محاجرة
...
قدمت كي
أعائق الغيوم مرتين
وأمطر الأمان والسلامة
المصابرة
...
قدمت كي
أدق الضلوع في نهاره
وأفشر الدموع في رماله

... ونخلة، فنخلة.. نطوق
المدى
برحمة تهز في فؤادها
الندى
فتطعم الوهاد والبحار
والجبال والسفوح
...
... ونخلة، فنخلة.. نحاور
الصدى
.. عجيب أمره!!
بنا الصدود ما يريد
سماع قول أو نشيداً
.. عجبت من عناده!
وقتله
ورعبه!
ورفضه السلام أن يفوح!
وحبه الجروح والقروح!
...
... ونخلة، فنخلة.. تقوم
مصباحين
ذاكرين.. باسمين
نطلق الأذان في الدجا

نقشر الظلام من جذوره
ونقتل الضياء في جنوبه
لتشهد السماء والبشر
رحيل موكب الخطر
وتشهد الطيور والحجر
بأن أجمل الرجال في حكايتي
شربت حبه بروح والدي
ولست بائعة!
لبست ثوبه، وساعدي
متميم بساعده
ولست ضائعة! ولست
راجعة!
.. عن حبه
.. أو ظله
.. أو عن حدوده ممانعة
بأن يخيظ روعي خيمة
وغيمة مرابطة
تظلل الثغور والنسور
وتمحق الضباع في الجحور
...
فأجمل الرجال في حكايتي
سنابل الرحمن للبشر...!

* معيدة في قسم البلاغة والنقد ومنهج الأدب الإسلامي بجامعة الإمام بالرياض.